## سورة الفاتحة

(١)بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٢)الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٣) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٤) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٥) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٦)اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٧) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ .

**صراط لغةً :** صرط الطعام إذا استسهل بلعه .
ليس كل طريق يسمى صراط الا إذا وَصَلَ إلى غاية معنية وكان سهلًا .

**عتبة النص وتتمثل باسمها**

سميت الفاتحة ؛ لأنها فاتحة الكتاب .
سميت السبع المثاني ؛ لأنها سبع آيات وتقرأ مرتين في الصلاة ولا صلاة بدون فاتحة الكتاب ويقال نزلت نزولين نزول في مكة ونزول في المدينة .
وقيل لان الله سماها بالسبع المثاني ( وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ) اهداها الله إلى سيدنا محمد لعظمتها واهميتها .
وسميت ام الكتاب ؛ لان لا يقرأ الكتاب بدون الفاتحة .
**ما معنى ( أسم ) ومن أين مأخوذ ؟**
ج / يقال مأخوذ من (السمه) هي العلامة على صاحبها ويقال مأخوذة من (السمو) ؛ أي العلو ؛ لان الانسان باسمه يعلو عن البقية .

**الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

**الرَّحْمَنِ :** من الجانب اللغوي على وزن فعلان تدل خلو وامتلاء .

**الرَّحِيمِ :** من الجانب اللغوي على وزن فعيل تدل ثبات الصفة بالموصوف .

تصبح بسم الله الممتلئ بالرحمة الملازمة له .

**س / البسملة آية ام ليس آية وفي كل مكان ؟**

**ج / القول الاول :** البسملة آية في الفاتحة فقط ونفى ما سواها .

**القول الثاني :** البسملة آية في سورة النمل فقط .

**القول الثالث :** هي آية في الفاتحة والنَّمل لماذا قال السبع المثاني .

**القول الرابع :** هي آية في كل مكان اينما جاءت وفي كل مكان وفيها معنى مختلف ما عدا سورة التوبة ؛ لأنها خلت من البسملة ؛ لان مقامها لا يناسب مع الرحمة فيها تهديد ووعيد .

**القول الخامس :** قول الامامية : هي أعظم آية نزلت في كتاب الله ودليل عظمتها ؛ لان الله جعلها مفتتح لكل افعال عباده ؛ أي تأكل بسم الله تشرب بسم الله تتزوج بسم الله تقوم تقعد ...

**الْحَمْدُ لِلَّهِ**

ان الله عندما وعد الناس إنه ممتلئ رحمة الواجب على الناس إن يقولون **الْحَمْدُ لِلَّهِ**

من هو رب العالمين (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ )

من هو صاحب الرحمة ( مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ) فيها ثلاث قراءات :

**مَلَكَ** يوم الدين : تدل على تملك الاشياء لكن لا تدل على التحكم بها .

**مَلِكُ** يوم الدين : تدل على التحكم وليس الحاكمية .

**(مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)** : تدل على الفعل الدائم الحاكم والمتحكم بيوم الدين .

**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**

هذه الآية واضحة المعنى .

**اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ**

اي صراط **(صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ )**

**س / من هم الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ومن هم الضَّالِّينَ ؟**

**ج / الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ** : كل من عادى محمد واله .
**الضَّالِّينَ** : كل من لم يهتدِ إلى محمد واله .

**أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ**

من أحب قومًا حشر معهم كل انسان حسب المعتقد الذي عنده هذا الدعاء على كل من احب محمد واله ؛ أي محمد (ص) انعم عليه بالنبوة وفاطمة انعم عليها بالسيادة والحسن والحسين انعم عليهم سيدا شباب اهل الجنة وعلي انعم عليه بالولاية في مسائل الدين .

**إذا هذه الآية عامة إلى قيام الساعة**

## على مستوى البناء الشكلي

(١) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٢) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(٣) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٤) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ

**هنا كلها خاصة بالله فيها تحميد وتمجيد وتعظيم**

كلها جمل أسمية لان الله ثابت ويكون الخطاب على درجة من الثبات ليكون المعنى اقوى في الدلالة .

(٥) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ
(٦)اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
(٧) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ
**هنا العبد متجدد** وستخدم معه جمل فعلية وصفاتها التجديد والحدوث ؛ أي دائمًا اللهم نستعين بك دائمًا اهدنا دائمًا انعم علينا دائمًا وفقنا ونطلب منه الثبات على افعال ولاية الـ (محمد) ص .

**هنا خاصة بالعبد الحديث القدسي يقول :**
(قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي، وَقَالَ: مَرَّةً فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ)
**هذا يُعلم ادب الدعاء .**

## على مستوى البناء العام

(الْحَمْدُ لِلَّهِ) من (رَبِّ الْعَالَمِينَ) من هو (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) من هو (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)

على نفس المعنى متشابهات بالنوعية (فصل كمال الاتصال)

(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) جملتين متشابهات بالنوعية (وجب الوصل)
وصل
(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) انشائية طلبية (كمال الانفصال) وهي جملة مبهمة ووضحت بـ الآية

(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ) فصل كمال الانقطاع .

(صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لا الضَّالِّينَ) جملة خبرية مختلفة
وصل
بالنوعية ( فصال ) وكلمة (الصِّرَاطَ) استعارة تصريحية بمعنى دين الله الصحيح .

(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) هنا مقدم المفعول به على الفعل (للتخصيص)
وصل